

صور الجار والمجرور في سورة الجمعة "دراسة نحوية دلالية"

The Forms and Functions of the Genitive Case in Surat Al-Jumu'ah, A Grammatical Semantic Analysis

Author:

Dr. Muhammad Sajo MuhammadDepartment of Arabic, Taraba State University, Jalingo
Muhammadsajomhammad@gmail.com

Co-Author:

Dr. Jabir Abdullahi Maigari AlkaliDepartment of Arabic, Federal College of Education, Adamawa State Yola,
Nigeria
abdullahijabir@fceyola.edu.com**Abstract**

The Qur'an, the holy book of Islam, is a rich and complex text that employs various linguistic structures to convey its message. One of the essential grammatical features of the Qur'an is the genitive case, which plays a crucial role in understanding the text's meaning and context. This article will explore the function of the genitive case in the Qur'an, examining its various forms, semantic roles, and pragmatic functions. The research conducts a comprehensive analysis of the forms and functions of the genitive case in Sūrat al-Jumu'ah, the 62nd chapter of the Holy Qur'an. Through a comprehensive analysis of the surah's grammatical structures and semantic meanings, it aims to identify and classify the various forms of the genitive case, explore their syntactical and semantic functions, and discuss their implications for Qur'anic exegesis and interpretation, employing a mixed-methods approach, combining qualitative and quantitative analyses, to provide a nuanced understanding of the genitive case in the Sūrah. The findings of this research contribute to a deeper understanding of Qur'anic grammar, semantics and linguistic, literary and theological features, highlighting the importance of genitive case in Qur'anic studies, shedding new light on the linguistic and rhetorical features of the Qur'an. Also provides valuable insights for scholars of Arabic linguistics, Qur'anic studies, and Islamic scholarship.

Keywords: Dirāsa, Dilāla, Aljār, Almajrūr, Suwar, Masādir**التمهيد:**

فالقرآن الكريم يعتبر منبع العطاء المنجد للفلاح والنجاح في هذه الحياة، وهو المورد الذي لا يستغني عنه المسلم ففيه الزاد الروحي والعلم الرباني والحكمة والموعظة الحسنة والقصة المؤثرة والكلمة الطيبة وهو شفاء لصدور على توالي الدهور فلم تخلو جدته ولم تنتهي عجائبه ولم تمل منه الأسماع¹. وما دام أن الأحكام النحوية تنطبق على كلمات القرآن كلها فمن الواجب القول: بأن هناك علاقة وطيدة فيما بينهما وهذه العلاقة تشبه علاقة الإنسان بأعضاء جسده حيث لا يمكن فصل

بعضها من بعض، وكون أن علم النحو مخترع بعد نزول القرآن الكريم يبين هذه العلاقة، ولهذا نتذوق علاقة النحو بالقرآن تذوقاً تاماً، إن العرب لم يستعملوا علم النحو على أنه علم مستقل، بل أنه سليقة على لسان أفرادهم، لذلك فإن الأحكام النحوية جارية على لسانهم في حال قراءتهم للقرآن الكريم. والكلام في ما بينهم، ولا يخفى علينا أن كثيراً من العلوم العربية والإسلامية التي استعملها السلف والقدامى لم تكن علوم مستقلة، فمثلاً علم التجويد وعلم البلاغة وعلم مصطلح الحديث كلها من العلوم المستحدثة الاستقلال، وإن مدلول بعض مفاهيم القرآن لا يسكت السامع بالسمع فقط بل لا بد أن يتدبر ويتجول لفهم المدلول.

فهذه المقالة تبين الجار والمجرور وطريقة إعرابها، والآيات التي تحتويها، وإعرابها. فإن العلماء قاموا بإثبات العلوم التي تتعلق بالقرآن ليسهل عن الناس فهم نصوص القرآن فهما صحيحاً؟ ومن ذلك العلوم علم النحو. ومن المعروف أن علم النحو هو علم من علوم اللغة العربية، واللغة العربية هي لغة القرآن الكريم.

المقدمة:

إن من العلوم الجليلة التي وضعت لحماية وحفظ لكتاب الله هو علم النحو، الذي هو سبباً لوضعه، كما ظهر ذلك في قصة أعرابي مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قول الله تعالى: (إن الله بريء من المشركين ورسوله)، وبه تعرف أحوال الكلمات العربية من حيث البناء والإعراب ومن حيث ما يعرض لها في حال تركيبها، والإعراب هو الفرق بين المعاني المتكافئة في اللفظ، به يعرف الخير الذي هو الأصل في الكلام، ولولاه لما ميز الفاعل من المفعول ولا مضاف من منوع ولا تعجب من استفهام ولا نعت من التوكيد.²

القرآن كله مركب من كلمات وجمل تتكون منها الآيات، فإذا نظرنا آيات القرآنية نجد أنها إما مرفوعات سواء كانت أسماء أو أفعال مضارعة مجردة من أدوات أو منصوبات من أفعال ماضية أو أفعال مضارعة دخلت عليها بعض الأدوات، أو أسماء دخلت عليها بعض أدوات النصب، أو مجزومات، أو أفعال مضارعة مقرونة بأدوات الجزم، فهذه حال كلمات القرآن، فهي لا تخلو من هذه الأحكام، والجمل فإما أن يكون جمل إسمية أو فعلية أو غيرها من الجمل، فمن هنا يظهر لنا مدى الاتصال العميق بين النحو والقرآن الكريم.

تعريف بالنحو:

النحو في اللغة هو القصد، وأما النحو في اصطلاح اللغة بمراحل عدة منذ نشأته، فقد كان في بداية، ظهوره مجرد أفكار، إذ لم يكن علماً ناضجاً وقائماً بذاته، وكان ذلك تحديداً في زمن (أبي الأسود الدؤلي)، إلا أنه لم يستمر كذلك طويلاً، حيث استقل كعلم منفصل، وحظي بتعريف خاص به، وكان أقدم هذه التعريفات ما قدمه ابن السراج في كتاب (الأصول) حين عرفه بأنه العلم الذي يبحث في كلام العرب واستقراءه على نحو يجعل المتكلم يتعلم كلامهم ويحذو حذوهم.¹

دور النحو في فهم القرآن الكريم:

إن من أهمية هذا العلم تيسير فهم كلام الله عز وجل إذ أنه نزل بلسان عربي مبين كما قال الله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [سورة يوسف: 2]²، وكثير من أمثال هذه الآية التي تدل على ذلك. وبه يفهم كلام الآخرين وأنشد ابن المبرد

فيما رواه عنه الخطيب البغدادي في (تاريخه) وغيره:

النحو يبسط من لسان الال كن والمرء تعظمه إذا لم يلحن

فإذا اردت من العلوم اجلها فاجلها نفعا مقيم الالسن.³

قال إمام الزهري: (انما أخطأ الناس في كثير من تأويل القرآن لجهلهم بلغة العرب)⁴. فسيدنا عمر (رض) يعرف أن سكوته على هذه الأخطاء خطأ أكبر فلذلك فام بتصحيح تلك الأخطاء⁵.

فقد لعب النحو دورا كبيرا جدا في صيانة نص القرآن الكريم عن اللحن والأخطاء كما كان شائعا بين العرب المختلطين بالعجم فمثال ذلك: ما حدث بين أعرابي في خلافة عمر رضى الله عنه حيث قال الأعرابي "من يقرأني شيئا مما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم؟ فأقرأه رجل من سورة براءة قوله تعالى:

وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٦﴾" بكسر اللام من رسوله، فقال الأعرابي: فأنا أبرأ منه، فبلغ عمر مقالة الأعرابي فدعاه فقال: يا أمير المؤمنين إني قدمت المدينة وقصص عليه القصة فقال: ليس هكذا يا أعرابي، فقال الأعرابي كيف هي يا أمير المؤمنين؟ فقال: إن الله برى من المشركون ورسوله بضمة اللام، فقال عنه لا يقرأ القرآن إلا عالم باللغة.⁷

مفهوم الجار والمجرور:

تعرف حروف الجر: بأنها حروف الجر أو الخفض (عند الكوفيين) هي تلك التي تقوم بربط الجمل والكلمات (ربط الأسماء بالأسماء، بالأفعال، ويجر الاسم إذا سبقه أحد هذه الحروف.

وهي: من- إلى- حتى- خلا- حاشا- عدا- في- عن- على- مذ- منذ- رب- اللام- كي- الواو- التاء- الكاف- الباء- لعل- متى.

أما الاسم المجرور فهو اسم ظاهر أو ضمير متصل يدخل عليه حرف من حروف الجر فيصير مجرورا به أو في محل جر. وتعرب حرف الجر على أنها حرف مبنية (أى لا تتغير حركتها بتغير موقعها في الجملة) على السكون لا محل لها من الإعراب، مع إضافة المعنى المرجو من الحروف في سياق الجملة.⁸

تسمية حروف الجر بهذه الاسم

لأنها تجر معنى الفعل قبلها إلى الاسم بعدها، أو لأنها تجر ما بعدها من الأسماء، وتسمى أيضا حروف الإضافة وذلك لأنها تضيف معاني الأفعال قبلها إلى الأسماء بعدها. فلا يجوز أن تقول: مررت سعيد، بل يلزم الاستعانة ببناء في هذا المكان.⁹

دلالات و معاني حروف الجر

يمكن معرفة دلالات حروف الجر و معانيها العديدة من خلال سياق الجمل، لكن ستوضح أكثر المعاني التي اختصت بها من خلال الآت:

1 - من: تست خدم بمعنى التبعية (أي يدل على البعض) وتفيد بيان الجنس ولابتداء الغاية في الزمان والمكان والبدل

.قال تعالى: في التبعية: حتى تنفقوا مما تحبون وللجنس في قوله تعالى: (يحلون فيها من أساور من ذهب) وللإبتداء الغاية

قال تعالى (من المسجد الحرام)

2 - إلى : حرف جر يدل على انتهاء الغاية وقد يأتي أيضا للمصاحبة، وتكون مقترنة بحرف الجر من. مثال قوله تعالى على انتهاء الغاية (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى) وقال أتموا الصيام إلى الليل) وأمثلة المصاحبة قوله تعالى: (من أنصاري إلى الله).

3 - عن : يستخدم هذا الحرف للدلالة على الإستعلاء. قال تعالى:- (ومن يبخل فإنما يبخل عن نفسه)

4- الباء : حرف جر يستعمل للظرفية و السببية، والاستعانة والتعدي، والتعويض والإلصاق، والمصاحبة قال تعالى: (يأهل الكتاب لم تكفرون بأيات الله وأنتم تشهدون)

5 - في : حرف جر يدل على الظرفية المكانية الحقيقية والمجازية. قال تعالى:(يسبح لله ما في السموات وما في الأرض)

6 - على: حرف جر يدل على التعليل أو الحقيقي أو المجازي. قال تعالى: (ولتكبروا الله علو ما هداكم)

7 - الكاف: حرف جر يدل على التشبيه و التعليل ، وتأتي قليلا بمعنى على. قال تعالى:(واذكروه كما هداكم) وقال: (ليس كمثله شيء).

8 - حتى : حرف جر يدل على انتهاء الغاية قال تعالى: (سلام هي حتى مطلع الجر)

9 - واو القسم: حرف جر يستعمل للقسم. قال تعالى: (والفجر وليل عشر)

10 - تاء القسم : لا تجر إلا اسم الله عز وجل وربّ مضافا إلى الكعبة أو إلى ياء المتكلم. (وتالله لأكيدن أصنامكم)

11 - كي: والتي لا تجر إلا ما الاستفهامية (جئت كي تكرم أحمدا)

12 - منذ ومذ : تفيدان ابتداء الغاية الزمانية إن كان الزمن ماضيا، (ما رأيته منذ يوم الجمعة) وتكونان بمعنى في (إن كان الزمن حاضرا). (ما رأيته منذ يومنا)

13 - رُبَّ : حرف جر شبّه بالزائد تقع في صدر الكلام وتفيد التأكيد والتقليل. مثاله في تكثير: (يا رب صائم لن يصومه) وأما في التقليل: (رب طالب مهمل ينجح)

14 - اللام : تفيد الاختصاص. والإنهاء، قال تعالى: (كل يجري لأجل مسمى)

عمل حروف الجر

يعتبر عمل حروف الجر في الجملة إيصال معنى الفعل وما يعمل عمله إلى الاسم المجرور، لقصور الفعل عن الوصول إليه. وصل معنى الفعل (حفظ) إلى المفعول به (الدرس) مباشرة ولذا نصبه، ووصل أثر الفعل إلى (الكتاب) بواسطة حرف الجر (الباء)

علامات حروف الجر: للجر ثلاث علامات وهي الكسرة والفتحة والياء:

1- الكسرة الظاهرة ، ومواضعها: -

- الاسم المفرد المنصرف ، مثال : مررت بمحمد (كسرة ظاهرة)

- جمع التكسير المنصرف ، مثال: على الحوامل أن يواظبن على ممارسة رياضة المشي.

- جمع المؤنث السالم، مثال: فازت إحدى الطالبات بالمسابقة.

2- الكسرة المقدرة، ومواضعها:

- الاسم المجرور معتل الآخر، وتعرب الكسرة تقديرا ، ويمنع من ظهورها التعذر في حال كان الاسم معتلا بالألف، و الثقل إن كان معتلا بالياء، نظر إلى المثال التالي:

- شرحت للفتى الصغير الدرس.

- اتصلت بالقاضي

3- الياء ، ومواضعها:

- الاسم المثني، مثال: طاعة الوالدين واجب على الأبناء.

- جمع المذكر السالم، مثال قوله تعالى: "إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ. "القصص" (7)

- الأسماء الخمسة، مثال: لا تقل بفيك إلا الخير.

4- الفتحة ، ومواضعها:

- الاسم الممنوع من الصرف، مثال: تجولت في معالم أثرية.

والمناهج المتبع في هذه المقالة هو: المنهج الإستقراري باستخراج القيم الصور الجار والمجرور الذي يريد الباحث توضيحه في هذه المقالة مع مراعات قواعد النحوية المختارة، وإظهار ما تضمنته من القواعد والصور الجار والمجرور المستعملة في هذا البحث.

عرض نص السورة

بسم الله الرحمن الرحيم

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (1) هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (2) وَأَخْرَجَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (3) ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (4) مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْجِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (5) قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (6) وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (7) قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (8) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (9) فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (10) وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ (11)

سبب نزول السورة

سبب نزول سورة الجمعة وموضوع الرئيسى للسورة، روي عن جابر بن عبد الرحمن قال كان رسول الله يخطب يوم الجمعة إذا قبلت غير قدمت فخرجوا إليها حتى لم يبق معه إلا اثنا عشر رجلا فأنزل الله تبارك وتعالى: "وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ" ﴿11﴾.¹⁰

موضوع الرئيسي لسورة الجمعة

تعد سورة الجمعة من السور المدنية حيث أنها نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدنية وعدد آياتها إحدى عشر آية وأنها في المصحف الشريف ترتيبها السورة رقم إثنين وستون، وهي من السور الأربع المسبحات حيث إنها من السور التي تبدأ آياتها بالتسبيح وسورة الجمعة تقع في الجزء الثامن والعشرين، وإن ترتيبها بعد سورة الصف، وإن سورة الجمعة تناولت ذم اليهود حول ما فعلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتناولت أحكام صلاة الجمعة.¹¹

الآيات التي ورد فيها الجار والمجرور في السورة

- 1- يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿1﴾.
- 2- هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿2﴾.
- 3- وَأَخْرَجَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿3﴾.
- 4- مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿5﴾.
- 5- قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّنَا أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿6﴾.
- 6- وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿7﴾.
- 7- قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمٍ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿8﴾.
- 8- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿9﴾.
- 9- فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿10﴾.
- 10- وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿11﴾.

صور الجار في الآيات السابقة:-

- 1- في السموات 2- في الأرض 3- في الأميين 4- عليهم 5- من قبل 6- لفي ضلال مبين 7- بآيات
- 8- لله 9- من دون 10- بالظلمين 11- إلى عالم 12- للطوة 13- من يوم 14- إلى ذكر الله
- 15- في الأرض 16- من فضل 17- إليها 18- عند الله 19- من اللهو 20- من التجارة.

إعراب صور الجار والمجرور

- 1- لله = جار ومجرور متعلقان بفعل يسبح
- 2- في = حرف جر مبني على السكون
- السموات = إسم مجرور ب في

- 3- في = حرف جر مبني على السكون
- الأرض = إسم مجرور في تابع لفي السموات
- 4- في الأميين = جار ومجرور متعلق بفعل بعث
- 5- على = حرف جر مبني على السكون هم صمير متصل بحرف الجر والهاء مبني على السكون في محل جر مجرور بعلى متعلق بفعل يتلوا.
- 6- مذ = حرف جر مبني على السكون لامحل له من الإعراب
- جل = ظرف مبني على الضم في محل جر لمعى من قبله.
- 7- لفي ضلال = جار ومجرور متعلق بفعل كانوا
- 8- بآيات = ب حرف جر مبني على السكون، آيات إسم مجرور بالياء لأنها التحف بحفان الكافرين.
- 9- لله = جار ومجرور متعلق بخبى مبتدأ.
- 10- من = حرف جر مبني على السكون، دون إسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
- 11- بالظالمين = جار ومجرور وهو نعت لأيديهم.
- 12- إلى حرف جرمبني على السكون، عالم = إسم مجرور بإلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
- 13- للصلوة = لام حرف جر مبني على الكسر، للصلوة جار ومجرور ونائب على الفعل فاسعو صلوة، إسم مجرور بلام وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
- 14- من يوم = حرف جر مبني على السكون، يوم، إسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
- 15- إلى، ذكر الله = إلى = حرف جر مبني على السكون، ذكر إسم مجرور بإلى وعلامة جره الكسرة الظاهرة
- 16- في الأرض = في الأرض جار ومجرور في محل نصب مفعول به لفعل فان تشروا.
- 17- من فضل الله = جار ومجرور في محل نصب مفعول به لفعل والبتغو.
- 18- إلى = حرف جر مبني على السكون لاتحاله بهاء الضمير.
- 19- عند = ظرف مكان مبني على الفتح مخاف إلى لفظ الجلالة ومجرور.
- 20- من اللهو = من حرف جر مبني على الفتح وتحركت النون بالفتحة لالثناء الساكنين، اللهو = إسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة.
- 21- ومن التجارة = حرف جر مبني على الفتح وتحركت النون بالفتحة لالبتقاء الساكنين، التجارة إسم مجرور بمن وعلامة جره الكسرة الظاهرة على جره.
- من قبل = ظرف مقطوع عن الإضافة من على الضم في محل جر متعلقان بحال محذوف.
- لفي ضلال = الام الفارقة جر كانوا.

شرح الآيات التي اشتملت الجار والمجرور

1- يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿1﴾. ينزه الله تعالى عن كل مالا يبق به كل ما

في السموات وما في الأرض وهو وحده المالك لكل شيء، المتصرف فيه بلا منازع، المنزه عن كل نقص، العرين الذي لا يغال، الحكيم في تدبيره وصنعه.

2- هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿2﴾.

هو الذي أي الله سبحانه وتعالى هو الذي أرسل في العرب الذين لا يقرءون، ولا كتاب عندهم ولا أتى رسالة لديهم، رسولا منهم إلى الناس جميعا، يقرأ عليهم القرآن، ويطهرهم من العقائد الفاسدة والأخلاق السيئة ويعلمهم القرآن والسنة، إنهم كانوا من قبل بعثته لفي انحراف واضح عن الحق.

3- مَثَلُ الَّذِينَ خُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿5﴾. شبه اليهود الذين كلفو العمل بالتوراة ثم لم يعملوها، كشبه الحمار الذي يحمل كتاب لا يدري ما فيها، قبح مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله، ولم ينتفعوا بها، والله لا يوفق القوم الظالمين الذين يتجاوزون حدوده ويخرجون عن طاعته.

4- قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنْكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَتَّنَا أَلْمُوتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿6﴾. قل يا محمد للذين تمسكوا بالملة اليهودية المحرفة، إن ادعيتكم كذبا أنكم أحباء الله دون غيركم من الناس، فتمتوا الموت إن كنتم صادقين في ادعائكم حب الله لكم.

5- وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿7﴾. ولا يتمنى هؤلاء اليهود الموت أبدا إثارا للحياة الدنيا على الآخرة، وخوفا من عقاب الله لهم، بسبب ما قدموه من الكفر وسوء الفعال، والله عليم بالظالمين، لا يخفى عليه من ظلمهم شيء،

6- قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَمُرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿8﴾. قل إن الموت الذي تمرُّون منه لأمفر منه، فإنه آت إليكم عند مجيء آجالكم، ثم ترجعون يوم البعث إلى الله العالم بما غاب وما حض، فيخبركم بأعمالكم، وسيجازيكم عليها.

8- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿9﴾. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا الله والتبعوا رسوله، إذا نادى المؤذن للصلاة في يوم الجمعة، فامضوا إلى سماع الخطبة وأداء الصلاة، واركعوا البيع، واشترى جميع ما يشفلكم عنها، ذلك الذي أمرتم به خير لكم، لما فيه من غفران ذنوبكم ومثوبه الله لكم، إن كنتم تعلمون مصالح أنفسكم فافعلوا ذلك، وفي الآية دليل على وجوب حضور الجمعة واستماع الخطبة.

9- فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿10﴾.

فإذا سمعتم الخطبة، وأديتم الصلاة، فانتشروا في الأرض واطلبوا من رزق الله بسعيكم، واذكر الله كثيرا في جميع أحوالكم، لعلكم تفوزون بخير الدنيا والآخرة.

10- وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١١﴾. إذا رأى بعض المسلمين تجارة أو شيئا من لهو الدنيا وزينتها تفرقوا إليها، وتركوك يا محمد قائما على المنبى تخطب قل لهم يا محمد ما عند الله من الثواب، والنعيم أنفع لكم من اللهو ومن التجارة والله وحده خير من رزق وأعطى، فاطلبوا منه، واستعينوا بطاعة على نيل ما عنده من خير الدنيا والآخرة.

الخاتمة:

أحمدته سبحانه وتعالى الذي أعطى القدرة والصحة على جمع هذه المقالة، وأصلي وأسلم على رسولنا النبي الأمي محمد بن عبد الله سيد الأولين وآخرين، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم إلى يوم الدين، وبعد:- تناولت المقالة في الصفحات السابقة، نبذة مختصرة عن العلاقة المتينة التي تربط بين القرآن والنحو بحيث لعب النحو دورا كبيرا في صيانة وحماية نص القرآن الكريم عن اللحن والأخطاء الشائعة بين العرب المختلطين بالعجم، وهذه العلاقة وطيدة التي بين النحو والقرآن تشبه علاقة الإنسان بأعضاء جسده حيث لا يمكن فصل بعضها من بعض، ونتذوق علاقة النحو بالقرآن تذوقا تاما، مع أن النحو مخترع بعد نزول القرآن الكريم، والعرب لم يستعملوا علم النحو على أنه علم مستقل، بل أنه سليقة على لسان أفرادهم، ولذلك فإن الأحكام النحوية جارية على لسانهم في حال قراءتهم للقرآن الكريم.

من نتائج هذه المقالة ما يلي:

- إلمام بأن علم النحو إنما وضع لحماية كتاب الله تعالى كما ورد في أية الكريمة إن الله بريء من المشركين ورسوله.
- معرفة دلالات حروف الجر ومعانها العديدة من خلال سياق الجمل، لتوضيح أكثر المعاني التي اختصت بها.
- التوكيد والتوكيد: توصل البحث إلى أن المضاف إليه يستخدم للتأكيد على مفاهيم مهمة، مثل صفات الله ورسالة النبي.
- التأثيرات النحوية: حددت الدراسة تأثيرات نحوية مختلفة تتحقق من خلال استخدام المضاف إليه والمضاف.
- الأسلوب والبنية القرآنية: كشف البحث عن كيفية مساهمة الحالة المضاف إليها في أسلوب القرآن وبنيتها الفريدة.
- وتساهم هذه النتائج في فهم أعمق لخصائص القرآن اللغوية والأدبية والعقائدية، مما يسלט الضوء على أهمية المضاف إليه في الدراسات القرآنية.

المراجع والمصادر:

- 1- القرآن الكريم.
- 2- بدر بن علي بن طامي العتيبي، المقدمة الأجرومية مكتبة الهدى المحمدي- طبعة الأول عام 2021.
- 3 جمال الدين هشام الانصاري- مغني اللبيب دار الاشاد للشؤون الجامعية- دار الفكر- لبنان.
- 4 سعيد الأفخاني تاريخ النحو طبعة الثالث دار الهجر عام 2011.
- 5 سالم مرشان، النحو والصرف- الطبعة الثانية- دار الكتب الوطنية- ليبيا.
- 6 فاضل صالح السامري- معاني النحو بيروت- لبنان- دار إحياء التراث العربي- الطبعة الأول أربع مجلدات.

- 7- محمد صالح الوحي- التفسير الميسر طبعة على نفقة على نفقة السعودية طبعة الأولى 2010.
- 8- محي الدين الدويش- إعراب القرآن الكريم وبيانه المجلد الخامس- دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت- لبنان.
- 9- محمد علي الصابون- صفوة التفاسير المجلد الثاني- مطبعة مكة المكرمة عام الطباعة 2001.
- 10- أحمد مصطفى المراغي- تفسير الراعي المجلد الخامس دار الفكر لبنان- الطبعة الثالثة ت 1974
- 11 - بدر بن علي بن طامي تشجير المقدمة الأجرومية، العتيبي الطبعة الأولى 2012م، ص: 5

الحواشي

-
- ¹- كتاب الاصول في النحو لابن السراج
 - ²- سورة يوسف: الآية: 2.
 - ³- كتاب الكامل في اللغة والادب لمحمد بن يزيد المبرد
 - ⁴- تشجير المقدمة الأجرومية، بدر بن علي بن طامي العتيبي الطبعة الأولى 2012م، ص: 5
 - ⁵- سعيد الأفخاني من تاريخ النحو، ص: 121
 - ⁶- سورة التوبة، الآية: 5
 - ⁷- سعيد الأفخاني من تاريخ النحو ص: 121.
 - ⁸- النحو والصرف الطبعة الثانية دار الكتب الوطنية ليبيا
 - ⁹- النحو والصرف الطبعة الثانية دار الكتب الوطنية ليبيا
 - ¹⁰- التبيان في أعراب القرآن ج/ص: 224
 - ¹¹- البخاري ص: 936